المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: دور قوات حفظ السلام في افريقيا (جمهورية الكونغو الديمقراطية انموذجاً)
اسم الكاتب: اسراء محمد حيدر البهادلي، أ.د. مهند عبد الواحد كاظم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6644
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 05:49 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور قوات حفظ السلام في افريقيا (جمهورية الكونغو الديمقراطية انموذجا)

اسراء محمد حيدر البهادلي
كلية العلوم السياسية ـ الجامعة المستنصرية
israaisraamuhammed747@gmail.com

أ.د. مهند عبد الواحد كاظم
كلية العلوم السياسية ـ الجامعة المستنصرية
dr.muhand1977@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

ان قوات حفظ السلام تلعب دورًا بارزًا في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث تواجه تحديات متعددة. يظهر النزاع المستمر والتدخلات الأجنبية كتحديات رئيسية تعيق استقرار المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، يشكل الفقر ونقص الخدمات الأساسية تحديات إنسانية، وتلعب قوات حفظ السلام دورًا هامًا في تقديم المساعدة الإنسانية ودعم عمليات إعادة الإعمار. على الصعيدين السياسي والاقتصادي، تعتبر قضايا الحوكمة والفساد تحديات أخرى تؤثر على فعالية جهود حفظ السلام. ومع ذلك، توفر هذه القوات أيضًا فرصًا لتحقيق الأمان والاستقرار، وتقديم الدعم الإنساني، ودعم العمليات السياسية لتحقيق الحوار والتسوية السلمية. تظهر جمهورية الكونغو الديمقراطية كنموذج يعكس تعقيدات البيئة التي تعمل فيها قوات حفظ السلام في إفريقيا، مع إمكانية تحقيق تقدم واستقرار من خلال التدخل الدولي.

الكلمات المفتاحية: قوات حفظ السلام ، افريقيا ، جمهورية الكونغو الديمقراطية ، حفظ السلام ، الامم المتحدة

تاريخ الاستلام :٩ / ١٢ /٢٠٢٤ تاريخ القبول: ٤ / ٢ /٢٠٢٤ تاريخ النشر: / ٣ /٢٠٢٤

The role of peacekeeping forces in Africa (the Democratic Republic of the Congo as a model)

Mustansiriya University- College of Political Science

Abstract

Peacekeeping forces play a prominent role in the Democratic Republic of the Congo, facing multiple challenges. The ongoing conflict and foreign interventions emerge as primary obstacles hindering the region's stability. Additionally, poverty and a lack of basic services pose humanitarian challenges, with peacekeeping forces playing a crucial role in providing humanitarian assistance and supporting reconstruction

efforts. On both political and economic fronts, issues of governance and corruption represent additional challenges affecting the effectiveness of peacekeeping efforts. However, these forces also offer opportunities to achieve security and stability, providing humanitarian support and backing political processes for dialogue and peaceful settlement. The Democratic Republic of the Congo serves as a model reflecting the complexities of the environment in which peacekeeping forces operate in Africa, with the potential for progress and stability through international intervention.

Keywords: Peacekeeping forces, Africa, Democratic Republic of the Congo, peacekeeping, United Nations.

المقدمة

إنَّ تَعَرْقُل بعثات حفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية لدليل على أهمية تحديد أولويات لتلك البعثات لدعم حفظ السلام بطريقة فعالة ويتضح جليًّا من هذا الأمر أنه يجب على مقرري السياسات

وضع المزيد من الموارد في عمليات السلام الفاعلة لمعالجة أسباب النزاعات المسلحة وأعراضها كما يجب تقييم مزايا نشر بعثة لحفظ السلام من خلال الرجوع مباشرة إلى دراسة احتمالات تأسيس بعثة سلام ناجحة. اذ لا تقتصر بعثات حفظ السلام الفاعلة على توفير المزيد من الأموال على الرغم من أهمية رؤوس الأموال وإنفاقها إنفاقًا رشيدًا ولكنها بالأحرى تتطلب توفير وساطة مستدامة ومدعومة من شخصيات وهيئات سياسية بارزة وعلاوة على ذلك سيكون للوسطاء وفرقهم المتمركزين بشكل دائم في المنطقة المعنية تأثير أكثر إيجابية على الأرجح من تأثير المبعوث الخاص الذي لا يقوم سوى بزيارات عابرة لمنطقة النزاع وتشير بعثات حفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية إشارةً واضحةً إلى الحاجة لتصميم استراتيجيات دخول وخروج أفضل، ويُعتقد بصفة عامة أن معرفة مكان نشر بعثات حفظ السلام وزمانها وتوقيت مغادرتها مسألة مهمة قلما تطرح للنقاش، وينبغي إدراكها في سياق الصراع الدائر في جمهورية الكونغو الديمقراطية، تدعو الحاجة دائمًا لاستثمار موارد أكثر وأفضل في عمليات السلام، من منطلق أن عمليات السلام الفاشلة تلحق ضررًا بالغًا بمصداقية المنظمات المشاركة، كما تضع السكان المحليين من المدنيين في موقف حرج بل أحيانًا يتعرض مفهوم حفظ السلام نفسه للخطر، لذلك ينبغي بذل أقصى جهد دولي لضمان نجاح أي بعثة من بعثات حفظ السلام فور اتخاذ قرار بنشرها، وفي الوقت المناسب ستقوم مجموعة من البعثات الناجحة بإنعاش فرق حفظ السلام وتقوية مصداقية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والأطراف الأخرى المشاركة في قوات حفظ

السلام مثل: الاتحاد الإفريقي، والاتحاد الأوروبي. وبناءً على ذلك، فإن قوات حفظ السلام تستحق موارد أكثر وأفضل لإنجاز مهامها العديدة المطلوبة

اهمية البحث

لقد كان لقوات حفظ السلام دورُ مهمُ في جمهورية الكونغو الديمقراطية اذ لعبت تلك القوات ادواراً اسهمت بشكل او بآخر في تعزيز الامن والسلم، ألا ان هذا الامر لا ينفي التحديات العديدة التي واجهت تلك القوات وما فرضته عليها من صعوبات في التعامل مع الاوضاع هناك.

اشكالية البحث

تقوم اشكالية البحث على سؤال اساسي وعدد من الاسئلة الفرعية والسؤال الاساسي هو : ما هو دور قوات حفظ السلام في افريقيا (جمهورية الكونغو الديمقراطية انموذجا) ؟

١- ما هو دور قوات حفظ السلام في افريقيا في اطار التعاون المشترك مع الاتحاد الافريقي ؟

٢- ما هو دور قوات حفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية ؟

فرضية البحث

تقوم فرضية البحث على (انه على الرغم من ان لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ادواراً ريادية في حفظ السلام في قارة افريقيا بعد انتهاء الحرب الباردة الا انها لم تستطع تأدية ادوارها بالشكل المطلوب في بعض الحالات بسبب التحديات التي واجهتها، لا سيما التأثيرات السياسية للقوى الدولية في عمل ومهام تلك القوات).

منهجية البحث

أولاً: المنهج التأريخي: وذلك من أجل الوقوف على نشأة قوات حفظ السلام ومراحل تطورها من جهة، وجذور الصراعات وتطورها في القارة الافريقية – وفق النماذج المختارة – من جهة اخرى.

ثانياً: المنهج الاستشرافي: اذ تم الاستعانة بالمنهج الاستشرافي من أجل تقديم رؤية مستقبلية تتعلق بأدوار قوات حفظ السلام في ضوء القيود والفرص.

ثالثاً: المنهج التحليلي: تم الاستعانة بالمنهج التحليلي من اجل تحليل النصوص الواردة في الميثاق ومواقف حكومات الدول المضيفة للقوات والاتفاقات المبرمة بينها وبين الامم المتحدة فضلا عن قرارات مجلس الامن وتقارير بعثات حفظ السلام لاسيما في النماذج التي تم التطرق لها

المبحث الاول

دور قوات حفظ السلام في افريقيا في اطار التعاون المشترك مع الاتحاد الافريقي

شهدت القارة الأفريقية منذ استقلالها العديد من الأحداث، أبرزها أعمال العنف الكبيرة التي شهدتها العديد من الدول الأفريقية. شهدت فترة ما بعد الاستقلال صراعات عرقية كبيرة طغت على أكثر من ١٨ دولة إفريقية من أصل ٥٣ دولة سجلت صراعات اثنية أثرت على أمن واستقرار الدول الأفريقية. لقد حاولت الدول الإفريقية أن تتطور في كافة مجالاتها، إلا أنها لم تتمكن من ذلك رغم ما تمتلكه من ثروات وموارد حيوية للتنمية. وكانت اغلب النزاعات هي بسبب ما تمتلكه القارة من الموارد الطبيعية. وأصبح الصراع الاثني مؤثرا للغاية بالنسبة لعملية التنمية في أفريقيا وأصبح من الصعب تحقيقها.

المطلب الاول: دور قوات حفظ السلام في افريقيا

تعددت اسباب اندلاع الحروب والنزاعات المسلحة ذات الطابع الداخلي او غير داخلي فالنزاع الداخلي يحمل في اطاره التاريخي مجموعة من العوامل الداخلية الخارجية بعد انتهاء الحرب الباردة شهد النظام السياسي الدولي اضطرابات وزيادة حدة النزاعات كما اشار الامين العام للأمم المتحدة آنذاك (كوفي عنان)بقولهِ (ان اكثر من ٩٠% من النزاعات المسلحة في الوقت الحاضر ناتجة داخل البلدان نفسها واصبحت الحروب الدولية نادرة الحدوث) ومنذ بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ازدادت النزاعات على الصعيد الداخلي سواء كان النزاع المسلح ذات طابع دولي ام غير دولي وسجل برنامج (اوبسالا) قرابة ٣٧ نزاع في عام ٢٠١١ وكان اغلبها نزاع داخلي وفي عام ٢٠١٥ كانت اغلب الحروب والنزاعات داخلية وازداد ذلك حتى عام ٢٠١٩ اما في عام ٢٠٢٠ تزايدت نسبة الصراعات والعنف والحرب الداخلية وعدم الاستقرار وزيادة نسبة النزوح القسري الداخلي وتركز نسبة هذه النزاعات وتبعاتها في القار الافريقية اذ استحوذت القارة الافريقية على نسبة ٤٤ % من نسبة النزاعات المنتشرة عالميا (النداوي٢٠٢٣، ٢٠٢)

ونتيجة تزايد حدة النزاعات المسلحة زاد تدخل قوات حفظ السلام في افريقيا ، فكانت الأمم المتحدة هي الجهة الفاعلة المركزية في مجال السلام والأمن في أفريقيا والمنظمة الرائدة ذات القدرات في عمليات حفظ السلام. وبالمقابل أصبحت عمليات حفظ السلام غير مستدامة على نحو متزايد بالنسبة للأمم المتحدة. اذ كانت طبيعة الصراعات تتحول من حروب بين الدول إلى صراعات داخل الدول بحلول أواخر التسعينيات، وأصبحت عمليات حفظ السلام التقليدية، التي

نشرتها الأمم المتحدة لمراقبة وقف إطلاق النار وحماية المدنيين، غير مناسبة لمواجهة التحديات الأمنية الناشئة التي واجهتها القارة (De Coning 2016).لقد تراوحت ادوار الامم المتحدة في افريقيا لتسوية الصراعات ما بين الاعتماد على الدبلوماسية الوقائية وبعثات حفظ السلام وتقديم المساعدات الانسانية والتدخل العسكري* كان ولايزال للقارة الافريقية النصيب الاكبر من عمليات حفظ السلام لكثرة النزاعات التي تشهدها الدول الافريقية بسبب التنوع الديني والاثني والاختلافات السياسية التي يدفع ثمنها المدنيون (محمد ٢٠٢٣) ولكون الامم المتحدة جاءت من اجل الحفاظ على السلم والامن الدوليان قامت بأرسال قوات حفظ السلام الى الدول الافريقية من اجل تحقيق السلم والامن في العديد من الدول الافريقية ومن ابرز العمليات التي قامت بها قوات حفظ لسلام في قارة افريقيا ينظر الجدول (١).

الجدول (١) يبين ابرز العمليات التي قامت بها قوات حفظ لسلام في قارة افريقيا

ت	البعثة	البلد	تاريخ بدا البعثة	تاريخ انتهاء البعثة
١-	بعثة الامم المتحدة في الكونغو	جمهورية الكونغو الديمقراطية	نوفمبر ١٩٩٩	يونيو ٢٠١٠
٢-	بعثة الامم المتحدة في كوت ديفوار	كوت ديفوار (ساحل العاج)	مايو ٢٠٠٣	ابريل ٢٠٠٤
٣-	بعثة الامم المتحدة في بورندي	بورندي	يونيو ٢٠٠٤	ديسمبر ٢٠٠٦
٤-	بعثة الامم المتحدة في السودان	السودان	مارس ٢٠٠٥	يوليو ٢٠١١
٥-	بعثة الاتحاد الافريقي والامم المتحدة	السودان	يوليو ٢٠٠٧	لا زالت
٦-	بعثة الامم المتحدة في افريقيا الوسطى	افريقيا الوسطى	سبتمبر ٢٠٠٧	ديسمبر ٢٠١٠
٧-	بعثة الامم المتحدة لتحقيق الاستقرار في مالي	مالي	ابريل ٢٠١٣	لا زالت
٨-	بعثة الامم المتحدة لجنوب السودان	جمهورية جنوب السودان	يوليو ٢٠١١	لا زالت

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدرين :عبير الفقي ،دور الامم المتحدة والمؤسسات الافريقية في تحقيق السلم والامن الافريقي، معهد البحوث والدراسات الافريقية، ٢٠١٢ ،على الرابط :

1. www.elsyasi.co (2023\3\22 تاريخ الزيارة)
2. https://www.nids.mod.go.jp/english/event/symposium/pdf/2014/E-01.pdf (تاريخ الزيارة 2023\12\25)

المطلب الثاني : الاطار المشترك للاتحاد الافريقي والامم المتحدة

تزايدت الدعوات من قبل الامناء العامون للأمم المتحدة من اجل الاستعانة بالمنظمات الاقليمية في مجال تسوية النزاعات المسلحة ففي التقرير المقدم من الامين العام المسبق بطرس بطرس غالي في عام ١٩٩٢ والمعنون "خطة السلام :الدبلوماسية الوقائية وصنع السلم وحفظ السلم" دعا الى الاستعانة بشكل انشط للمنظمات الاقليمي في تسوية النزاعات الداخلية و ذلك بموجب الفصل الثامن من الميثاق وعليه فان علاقة المنظمات الاقليمية مع الامم المتحدة في مجال تسوية النزاعات تتلخص بانها علاقة اعتراف من قبل الامم المتحدة بمشروعية المنظمات الاقليمية واهمية دورها في حفظ السلم والامن الدوليين (النداوي ٢٠١٥، ٢٤٦-٢٤٧)، طورت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي شراكة فريدة متجذرة في مبادئ التكامل والاحترام والملكية الأفريقية، والتي أصبحت حجر الزاوية في التعددية في قضايا السلام والأمن الأفريقية. وفي عام ٢٠٠٦، أصدرت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي إعلانا لتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي (إطار البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي). كما وتعمل مفوضية الاتحاد الافريقي الامانة العامة للامم المتحدة معا على مجموعة من المسائل المتعلقة بالسلم والامن في افريقيا اما فيما يخص العلاقة بين مجلس السلم والامن التابع للاتحاد الافريقي ومجلس الامن التابع للأمم المتحدة اعتمد مجلس الامن ومجلس السلم منذ العام ٢٠٠٧ مشاورة سنوية بينهما تعقد بالتناوب في اديس ابابا ونيويورك وقد صرح رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي السيد (جان بينغ) عبر الاجتماع الذي عقد بين مجلس الامن ومجلس السلم الافريقي في ١٦ مايو ٢٠٠٩ ان السلم والامن دعامة من دعامات الاتحاد الافريقي الذ تعد من اولوياته كما انه لا يتوان عن بذل الجهود وذلك بالتعاون مع شركائه ومنهم مجلس الامن التابع للأمم المتحدة وفي هذا الصدد اعرب مجلس الامن عن امتنانه للتعاون الوثيق بينه وبين مفوضية الاتحاد الافريقي ذلك في اجتماعه ال (٣٠٧) في التاسع من يناير ٢٠١٢ (النداوي ٢٠٢٣، ١٩٩).

وأعقب ذلك في عام ٢٠١٧ اتفاق الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة الذي أقر بضرورة عمل المؤسستين معًا ودعم تحديات السلام والأمن في أفريقيا وكانت العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (يوناميد) مثالا حيث دخل الكيانان في اتفاق لمعالجة أزمة إنسانية بشكل مشترك لكنه اسفرَ عن نتائج مختلطة وظهرت التحديات بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بسبب المفاهيم المتنافسة والآراء والخلفيات المتباينة ومنذ ذلك الحين، أطلق الاتحاد الأفريقي أحد عشر عملية دعم سياسي مما يدل على إرادة الاتحاد الأفريقي وقدرته على التعامل مع قضايا السلام والأمن في القارة. وفي عام ٢٠١٧، تمَّ تعزيز المؤسسة عندما اتفقت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على إطار لدعم شراكة أعمق بين المؤسستين، وتعزيز شراكاتهما وتوجيه كيفية تعاون المنظمتين.

(De Coning2022,383) وتعد مشاركة المنظمات الاقليمية في حل الصراعات اسهاما في المجتمع الدولي وقد تم اتخاذ تدابير خاصة من الامم المتحدة للتعاون المشترك مع المنظمات ففي نوفمبر (٢٠٠٦) تم توقيع اعلان تعزيز التعاون بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي والمنظمات الافريقية دون الاقليمية واتخاذهم شركاء للأمم المتحدة لمواجهة التحديات التي تهدد الامن والسلم في افريقيا وشهد عام ٢٠٠٧ مرحلة مهمة من التعاون المشترك بين مجلس الامن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم الامن الافريقي فقد اقر مجلس الامن بشرعية بعثة الاتحاد الافريقي في الصومال واكد اهمية الدعم اللوجستي والدعم المالي للبعثة وذلك في قراره المرقم (s\res\1744) في ٢١ نوفمبر ٢٠٠٧ اشار(هايلي منكيريوس)، الممثل الخاص ورئيس مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، إن الصراعات في أفريقيا اليوم ازدادت من حيث الحجم والتعقيد، مما يشكل تهديدا أكبر للسلم والأمن الدوليين. وقد أدت إلى معاناة إنسانية لا يمكن تصورها، وتآكل الحقوق السياسية والمدنية، وعكست مكاسب التنمية الاقتصادية والاجتماعية. واضاف إن الإرهاب والجريمة العابرة للحدود الوطنية والتهديدات التي يتعرض لها الأمن البحري وضعف مؤسسات الحكم والنزاعات الانتخابية ليست سوى بعض التحديات التي تواجهها القارة، مشيرا إلى أن الفقر والبطالة والضغوط الديموغرافية وتغير المناخ لها تأثير متزايد على السلام والأمن. وقال إنه في حين يتحمل مجلس الأمن المسؤولية النهائية عن السلام والأمن الدوليين، فمن الواضح أنه لا الأمم المتحدة ولا الاتحاد الأفريقي ولا الجماعات الاقتصادية الإقليمية يمكنها معالجة هذه التهديدات بمفردها، مشددا على أن التعاون ضرورة مطلقة (AU Peace Fund 2016) في هذا السياق تحرز الامانة العامة ومفوضية الاتحاد الافريقي تقدماً جيداً في تعزيز التعاون والتآزر بين المنظمتين. وقد تحسنت التدخلات المنسقة في أماكن مثل السودان وجنوب السودان، إذْ قاد فريق التنفيذ الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي جهود الوساطة بدعم من مبعوث الأمم المتحدة الخاص، وفي بوروندي، اذْ دعمت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي جهود الوساطة .و جهود جماعة شرق أفريقيا. وأشار إلى أنه بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك تفاعلات يومية وأسبوعية وشهرية على مختلف المستويات، مضيفا أن فرق العمل المشتركة – التي تضم كبار القادة من الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي تجتمع مرتين في السنة. وواصلت الأمم المتحدة أيضا مساعدة اللجنة في إدارة عمليات السلام التي تقودها أفريقيا والتي أذن بها مجلس الأمن.

كما أكد (القاسم وان)، الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام، أنه على الرغم من الشراكة الاستراتيجية الراسخة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، لا تزال هناك حاجة إلى شراكة أقوى تقوم على قراءة مبتكرة وتطلعية للفصل الثامن من ميثاق المنظمة. وقال إن العلاقة بين مجلس الأمن ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي لها أهمية قصوى لأن الهيئتين تجتمعان بانتظام،

مضيفا أن تعاونهما على المستوى الاستراتيجي قد تعزز من خلال الاجتماع مرتين سنويا لفريق العمل المشترك.وقال إن الدعم الأمم المتحدة لعمليات الاتحاد الأفريقي قد تطور ليصبح استجابة أفريقية أولية فعالة للأزمات، كما هو الحال في جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي، وللإدارة الشاملة لعملية مختلطة مثل العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (يوناميد). إلى حزمة المساعدة اللوجستية المبتكرة للعمليات الأفريقية في الصومال. ومع ذلك، فإن عدد الصراعات الحالية وتعقيدها في أفريقيا يسلط الضوء على الحاجة إلى تعزيز المزيد من التعاون العملي مع عمليات دعم السلام التابعة للاتحاد الأفريقي ودعمها (African Union 2017) ومضى يؤكد أن الحصول على الاشتراكات المقررة للأمم المتحدة من أجل عمليات دعم السلام التي يقوم بها الاتحاد الأفريقي يمثل تطورا ضروريا لن يؤدي إلا إلى تعزيز الفعالية الشاملة للهيكل الدولي للسلام والأمن. وأعربت الكتلة عن ثقتها في قدرة المنظمتين على إنشاء عملية مشتركة بسرعة لتطوير طرائق تنفيذ أكثر تفصيلاً من أجل التحرك نحو التوصل إلى قرار إطاري موضوعي بشأن التمويل الذي يمكن التنبؤ به لعمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي في عام ٢٠١٧. وقد أظهرت التجربة بوضوح أن لانعدام الدعم المالي لبعثات الاتحاد الأفريقي تأثيراً مباشراً على نجاحها عموما وعلى نجاح عمليات الأمم المتحدة اللاحقة، إذْ أن البعثات الأفريقية اضطرت في كثير من الأحيان إلى الانتقال قبل الأوان إلى عمليات الأمم المتحدة. إن زيادة القدرة على التنبؤ من شأنها أن تسمح للاتحاد الأفريقي بالعمل بشكل صحيح والعمل على تهيئة وضع معين قبل تسليمه إلى بعثة تابعة للأمم المتحدة، الأمر الذي سيكون في مصلحة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وكذلك السلام والأمن بشكل عام .

وفي المؤتمر السنوي الاول الذي عقد في عام ٢٠١٧ والذي تناول مجالات الاطار التعاوني بين الامم الامم المتحدة والاتحاد الافريقي واهم المجالات التي تم الاتفاق عليها هي ما تتعلق بالسلم والامن الافريقي ومنها(وثيقة الاطار المشترك بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي ٢٠١٧)

١-منع نشوب النزاعات والتوسط فيها والحفاظ على السلام عن طريق

- تحديد الاسباب الجذرية للنزاع
- منع نشوب النزاع
- المساعي الحميدة والوساطة
- حماية حقوق الانسان المساعدات الانسانية

٢- التصدي للنزاعات

ستعزز الامم المتحدة والاتحاد الافريقي جهودها عن طريق مجموعة من سبل التصدي الممكنة بدأ من الوساطة وادارة النزاع وصولا الى عمليات حفظ السلام ودعم السلام وبناء السلام

٣- معالجة الاسباب الجذرية للنزاعات

تدرك المنظمتان ان السلام المستدام والتنمية المستمرة يتطلبان تعزيز قدرة المؤسسات الوطنية على معالجة الاسباب الكامنة وراء النزاع دون اللجوء الى استخدام السلاح

٤- استعراض الشراكة وتعزيز استمرارها

سعيا الى تنفيذ مختلف جوانب الشراكة وتحديثها باستمرار وان الامانة العامة والمفوضية تعقدان بانتظام اجتماعا على مختلف المستويات لمناقشة القضايا ذات الاهتمام.

المبحث الثاني

دور قوات حفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية

جمهورية الكونغو الديمقراطية (RD Congo) وتُسمى أيضًا كونغو كينشاسا وعُرفت كذلك تاريخيًّا باسم (زائير)* هي دولة تقع في وسط أفريقيا. وهي أكبر الدُّول مساحةً في أفريقيا جنوب الصحراء وثاني أكبر دولة في القارة الأفريقية (بعد الجزائر). تعدّ جمهورية الكونغو الديمقراطية ثالث أكثر الدول الأفريقية اكتظاظًا بالسكان (بعد نيجيريا وإثيوبيا) وهي عضو في الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز والاتحاد الأفريقي وكوميسا. (حسين ٢٠١٧، ٣٤٨)

وقد تم نشر بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية **(DRC)** في البداية في خضم الحرب الكونغولية لعام ١٩٦٠، وتعد واحدة من أطول البعثات خدمة في الأمم المتحدة•.

المطلب الاول : الجغرافية السياسية لجمهورية الكونغو الديمقراطية

اولاً: الموقع الجغرافي

تقع جمهورية الكونغو الديمقراطية في وسط قارة افريقيا وتقدر مساحتها (٢,٣٤٤,٨٥٨) كيلو متراً مربعاً، ويبلغ عدد سكانها(١١١,٨٥٩,٩٢٨)(تقديرات ٢٠٢٣) اذ تعد ثاني اكبر دولة في افريقيا بعد الجزائر، تحدها من الغرب جمهورية الكونغو، ومن الشمال السودان وافريقيا الوسطى واوغندا ورواندا، ومن الشرق تنزانيا واما من الجنوب فتحدها زامبيا (the world factbook Africa.cia)

يسود جمهورية الكونغو الديمقراطية مناخ استوائي حار رطب ويقدر نسبة درجة الحرارة في البلاد بنحو ٢٧ درجة مئوية، اما الجزء الذي يقع جنوبي خط الاستواء فيكون ممطرا وتشتد غزارة الامطار

• عملت من ١٤ يوليو ١٩٦٠ إلى ٣٠ يونيو ١٩٦٤ في جمهورية الكونغو بهدف الحفاظ على الاستقلال وسلامة الأراضي للحفاظ على القانون والنظام إبان الأزمة التي شهدتها البلاد. وقد كانت هذه القوة أول بعثة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة خصصت لها قدرات عسكرية كبيرة.

في المدة من اكتوبر الى مايو اما المنطقة الواقعة شمالي خط الاستواء فتكون غزارة امطارها من ابريل الى نوفمبر. (Democratic Republic of Congo2008).

ثانياً: الموارد الاقتصادية

تتمتع جمهورية الكونغو الديمقراطية بإمكانيات اقتصادية هائلة فهي تمثل حوالي ١٧ % من الانتاج العالمي من الماس الخام وتمتلك ما يقارب من ٦٠-٨٠% من الاحتياط العالمي من الكولتان المستخدم في صناعة الهواتف المحمولة واجهزة الكمبيوتر فضلا عن معادن اخرى كالذهب والقصدير والفضة والنحاس. (United Nations human1993, 1)

ففي بداية القرن الحادي والعشرين، اتخذت الكونغو خطوات لتحقيق الاستقرار في وضعها الاقتصادي في عام ٢٠٠١ ، على سبيل المثال، تحولت نحو اقتصاد أكثر توجهاً نحو السوق. بمشاركة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، اذ تم إجراء إصلاحات هيكلية أخرى لتحرير الاقتصاد، وكسر التضخم المفرط، وتشجيع مناخ اقتصادي كلي أكثر استقرارًا. في عام ٢٠٠٢ ، واستمر الاقتصاد في التوسع طوال الفترة المتبقية من أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. (Wallis,74)

ويعتمد حوالي ٧٠% من السكان على الزراعة، وهو النشاط الرئيسي في المناطق الريفية، وقد مثلت ٤٨% من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٠٦. وفي عام ٢٠٠٧، سجل القطاع الزراعي معدل نمو بنسبة ٣.١ %، وهو انخفاض عن العام. وكان هذا نتيجة لانخفاض إنتاج منتجات معينة، وخاصة زيت النخيل (بانخفاض ٤٥.٩%)، والكاكاو (بانخفاض ٣١.٣%) والمطاط (بانخفاض ١٤.٦%). ويتمتع القطاع الزراعي بإمكانات كبيرة للعمليات الزراعية واسعة النطاق، ولكن صراعات البلاد منعته من استعادة حيويته. ولا يزال القطاع تهيمن عليه المزارع الصغيرة التي واجهت صعوبة في التطور نتيجة للبنى التحتية المتهالكة سيما طرق النقل ونقص الائتمان المصرفي.(Democratic Republic of Congo, 245)

وتباطأ النمو في أوائل عام ٢٠٠٧ بسبب عدم استقرار الاقتصاد الكلي والتوترات السياسية القوية. وتحسن الوضع في النصف الثاني من العام بعد استقرار الاوضاع المالية العامة. كما انخفض التضخم وتسارع النشاط الإنتاجي، بمعدل نمو قدره ٦.٢ %، مدعوما بشكل رئيسي بصناعات التعدين والمحاجر وكذلك تجارة الجملة والتجزئة.(Patrick Ilunga 2021)

في حين ارتفع سعر النفط بشكل كبير في عام ٢٠٠٧، وانخفض الإنتاج الكونغولي بنسبة ٤.٢% مقارنة بعام ٢٠٠٦. ونتج هذا الانخفاض، الذي بدأ في عام ٢٠٠٥، عن الإغلاق المؤقت لبعض

الآبار، وأعمال الصيانة على بعض الآلات، والإضرابات ضد مؤسسة بيرينكو، التي تعمل في منطقة موانداا الساحلية (Patrick Ilunga).

ونمت الصناعة التحويلية بنسبة ٢٪ في عام ٢٠١١ ولكنها لم تسهم بأي شيء تقريبا في النمو (٠.٠٧٪ مقارنة بنسبة ٠.٠٦٪ في عام ٢٠١٠). ولا تزال تحت رحمة الانقطاعات التخريبية في إمدادات الطاقة، والمعدات القديمة، والقدرة المحدودة على الاستفادة من التكنولوجيات الجديدة، وانخفاض مستوى القدرة التنافسية تجاه المنتجات المستوردة.

جنباً الى جنب، نما قطاع البناء والأشغال العامة بنسبة ١٠٪ في عام ٢٠١١، مقارنة بنسبة ١٢.١٪ في عام ٢٠١٠، على الرغم من انخفاض إنتاج الأسمنت بنسبة ١٩.٦٪. ولدعم القطاع، رفعت الحكومة الضرائب على استيراد الأسمنت. وساهم البناء والأشغال العامة بنسبة ٠.٩٪ في النمو في عام ٢٠١١. وتأتي هذه النتائج الجيدة من استمرار برنامج البناء الرئيسي الذي يشكل جزءا من الاتفاق مع الصين الذي تم التوصل إليه في عام ٢٠٠٧. (Democratic Republic of Congo, 245).

ثالثا: البيئة الاجتماعية لجمهورية الكونغو الديمقراطية

يبلغ عدد سكان جمهورية الكونغو الديمقراطية (١١١,٨٥٩,٩٢٨)(تقديرات ٢٠٢٣) وغلب على جمهورية الكونغو التعدد الاثني اذ تعد ثاني اكبر دولة افريقية بعد السودان في التعدد الاثني حيث تضم ما يقارب ٢٥٠ جماعة اثنية ومن اهم وابرز هذه الجماعات هي: (سلمة ٢٠٢٠، ١١٠).

١. لوبا او البالوبا: وهم السكان الاوائل للأراضي الكونغولية وتعد اكبر جماعة اثنية في الكونغو حيث تتمركز في شرق الكونغو.
٢. مونغو: وتعد ثاني اكبر جماعة عرقية في البلد.
٣. مانغبيتو: وتعود اصولهم الى السودان وهاجروا الى الكونغو في القرن ١٩ الميلادي ويسكنون المناطق الشرقية من جمهورية الكونغوالديمقراطية.
٤. الكونغوليون الاوربيون: وهؤلاء لديهم اصول اوروبية بيضاء ويرجع تاريخهم الى الاستعمار البلجيكي.

اما من حيث اللغة فتعد اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية بعدها اللغات الثانوية وهي (لينجالا وتشيلوبا وكيكونجو والكونغو السواحلية) (عبد العظيم ٢٠٢٠، ٥٨).

رابعاً: النظام السياسي لجمهورية الكونغو الديمقراطية

ينص دستور جمهورية الكونغو الديمقراطية لسنة ٢٠٠٥ على ان نظام الحكم رئاسي ويمنح رئيس الجمهورية سيطرة شبه كاملة على الحكومة اذ يتم انتخابه بالاقتراع العام المباشر ولمدة خمس سنوات

قابلة للتجديد (اسماء حجازي بو يزيد، ٢٠١٨، ص١٢). ويتكون النظام السياسي في الكونغو الديمقراطية من السلطة التنفيذية والتي تتكون من رئاسة الجمهورية والحكومة، واما السلطة التشريعية فتتكون من الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ، ويوجد في النظام ما يسمى بالمقاطعات والتي تضم الجمعية العامة ومجلس الحكومة المقاطعة (غنية ٢٠١٧، ٦٢).

المطلب الثاني : دور قوات حفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية

أولاً: طبيعة النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية

شهدت جمهورية الكونغو الديمقراطية في دائرة الصراع الاثني والحرب الاهلية منذ ١٩٩٤ وتأثرت باللاجئين الفارين من القتال في رواندا وبورندي على الرغم من ان الصراع الاثني في الكونغو الديمقراطية بدأ منذ حصولها على الاستقلال من بلجيكا عام ١٩٦٠ وقد أُطيح بحكومة الرئيس السابق (موبوتو سيسيكو) على يد (لوران كابيلا) عام ١٩٩٧ وسرعان ما تعرض حكمه الى تمرد ساندته كل من رواندا واوغندا في اغسطس ١٩٩٨ (راشد وابراهيم احمد٢٠١٧، ٣). ان حالة عدم الاستقرار التي شهدتها الدول المجاورة جعلت جمهورية الكونغو تعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية كونها دولة غنية بالموارد الطبيعية التي تفتقر اليها الكثير من الدول(عبد العزيز ٢٠٠١، ٢١٣). اذ اصبح النزاع في جمهورية الكونغو يدور حول السيطرة على اهم المعادن التي تمتلكها وهي (الماس والكولتان والرصاص والذهب) واصبح استغلال هذه الموارد منهجياً ومنظماً بواسطة القوى الاجنبية (المهدي ٢٠١٤ ، ٩١). وبالرغم من استمرار العنف في جميع ارجاء جمهورية الكونغو الديمقراطية، الا انه كان للمنطقة الشرقية والجنوبية الشرقية نصيبُ اكبر من النزاع كونها غنية بالموارد الطبيعية، وكما كان للتعدد الاثني الاثر الكبير في النزاع الذي شهدته جمهورية الكونغو الديمقراطية(كريم٢٠٢٢، ٧٣)

وبسبب تصدع العلاقات بين جمهورية الكونغو من جهة، ورواندا واوغندا من جهة اخرى، زعم المتمردون الموالون لهم بان نظام كابيلا فشل في تحقيق الاصلاح وانه انتهج سياسة معادية للتوتسي (عبد العزيز ٢٠٠١، ٢٠٣). وفي ١٦ يناير ٢٠٠١ قتل كابيلا على يد احد حراسه الشخصيين وتم اختيار ابنه (جوزيف كابيلا) لتولي الرئاسة والذي سرعان ما تمكن من اعادة تجمع المؤيدين الدوليين ومهد الطريق لاقامة حكومة انتقالية ووقع اتفاق في كانون الثاني ٢٠٠٢ وكان من ركائزه الاساسية نزع السلاح وانسحاب القوات الاجنبية ولكن ذلك لم يضع حداً للنزاع.(فوجل٢٠٠٢، ١٩) اذ احصت اللجنة الدولية للانقاذ العاملة في الكونغو الديمقراطية ضحايا الحرب بـ (٣٨٠) الف كونغولي في المدة الممتدة ١٩٩٨-٢٠٠٤، ورأت بأنه حوالي (٢٠٠) الف من تلك الوفيات كانت نتيجة لأعمال العنف المباشر في الكونغو. (بوشيش٢٠١٣، ١٨٥).

وفي ١١ يوليو ٢٠٠٤ تمركز النزاع العسكري والسياسي في اقليم (كيفو) بسبب اهميته الاستراتيجية وراح الكثير من المدنيين ضحية هذا النزاع.(ذيب وخديجة عمراوي٢٠٢٠، ٧٥). وفي ٣٠ يوليو ٢٠٠٦ عقدت جمهورية الكونغو الديمقراطية اول انتخابات متعددة الاحزاب وفاز فيها حزب الشعب لإعادة الاعمار والديمقراطية برئاسة (جوزيف كابيلا)و في انتخابات ٢٠١١ تمت اعادة انتخاب (جوزيف كابيلا) في تولي رئاسة الكونغو الديمقراطية، وفي نوفمبر ٢٠١٢ نشطت حركة ٢٣ مارس* في شرق الكونغو مما أدى الى استمرار النزاع. وفي عام ٢٠١٦ كانت هناك مطالبات لتنحي جوزيف كابيلا عن منصبه وبسبب رفضه التنحي عن السلطة، بدأت سلسلة من الاحتجاجات العنيفة في البلاد (Philip Roessler and Harry Verhoeven 2016)

وفي ٢٣ ديسمبر ٢٠١٨ تم اجراء انتخابات والتي كانت من المفترض ان تكون في نهاية عام ٢٠١٧ وتم تأجيلها لعدة اسباب ومنها انتشار فايروس ايبولا، وفي هذه الانتخابات فاز حزب المعارضة برئاسة (فيليكس تشيسكيدي) والذي تولى مهامه كرئيس لجمهورية الكونغو الديمقراطية عام ٢٠١٩ واعلن جوزيف كابيلا دعمه له ودعى الشعب الكونغولي الى التوحد خلفه.(Nelson Alusala2004;93–96) وبعد تولي (فليكيس تشيسكيدي) السلطة، عمل على تعزيز تعاون بلاده مع الجيران ولاسيما مع اوغندا ورواندا وقد ابرم اتفاقيات عدة. ففي عام ٢٠٢١ عقد اتفاقية تعاون مع رواندا وبورندي، واغلبها اتفاقيات امنية.(John Clark 2011 ,147-170)

وبحلول مارس ٢٠٢٢ استولت (حركة ٢٣ مارس) على جزء كبير من الاراضي المتاخمة لرواندا واوغندا كما سيطرت على اكبر قاعدة عسكرية للقوات الكونغولية في شمال كيفو كما اجتاحت مجموعة اخرى من الحركة مدينة (بوناغانا) الواقعة في الحدود الكونغولية الاوغندية وقد اتهمت السلطات الكنغولية رواندا بارسال جنودها الى الاراضي الكونغولية ونتيجة لتلك الحوادث اغلقت الكونغو الديمقراطية حدودها مع رواندا. (نجم الدين ٢٠٢٢، ١٢).

ثانياً: دور قوات حفظ السلام في الكونغو الديمقراطية

كان للأمم المتحدة دورُ فعالُ في ادارة النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية وما زال هذا الدور مستمرا بسبب استمرار النزاع . ففي نوفمبر ١٩٩٩ انشأ مجلس الامن بعثة منظمة الامم المتحدة في

جمهورية الكونغو الديمقراطية تم تكليفها بالاشراف على وقف اطلاق النار وفق **اتفاق لوساكا**• اذ ارسلت الامم المتحدة ٥٠٠٠ عنصر من قوات حفظ السلام لمراقبة الوضع.(بو عشيبة عائشة،٢٠١٨، ص ٢٠٨) وفي فبراير من عام ٢٠٠٠ تم توسيع البعثة حتى وصل عددهم الى(٥.٥٣٧) فضلا عن (٥٠٠) مراقب اما في ديسمبر من عام ٢٠٠٢ فقد اتخذ الامين العام قرار بتوسيع البعثة ليصل عدد افرادها (٨.٧٠٠). وفي يوليو عام ٢٠٠٣ قرر مجلس الامن زيادة عدد القوات (١٠.٨٠٠) وذلك بسبب زيادة حدة النزاع واستمراره. وقد كان من مهام البعثة التي حددها المجلس تحسين الظروف الامنية وحماية المدنيين. (نصر الدين٢٠١٧، ٣٢)

وفي عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، كانت هناك خلافات في الرأي بين الأمم المتحدة والحكومة الكونغولية فيما يتعلق بالوضع الأمني في البلاد. فعلى عكس آراء الأمم المتحدة، شعرت قيادة الحكومة الوطنية أن الوضع الأمني قد تحسن بشكل كبير وأرادت أن تبدأ البعثة في الإغلاق والانسحاب بحلول منتصف عام ٢٠١١. الا ان الأمم المتحدة رأت أن انسحاب القوات يجب أن يكون مشروطًا بتحسين الوضع الأمني واستعادة سلطة الدولة في معظم مناطق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولاسيما شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي مايو ٢٠١٠، بعد مناقشات طويلة قرر مجلس الأمن تحويل بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.(فان ديرلين٢٠١٥، ١٧٠)

وبقيت الامم المتحدة مستمرة في ارسال البعثات الى جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي عام ٢٠١٢ وعند بروز حركة ٢٣ مارس، عجزت البعثة عن تحقيق الاستقرار فاتخذ مجلس الامن تدابير اكثر حزماً واقر مقترحا تقدمت به رواندا واوغندا في سنة ٢٠١٣ بتشكيل لواء تابع للأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار ومنح هذا اللواء ولاية لمدة سنة لاتخاذ اجراءات مشددة لمواجهة الجماعات المسلحة وابرزها حركة ٢٣مارس (اجهزة مجلس الامن الفرعية، ص٤٢٤). ووفقاً لقرار مجلس الامن المرقم (٢٢١١) في ٢٦ اذار ٢٠١٥ قام المجلس بتخفيض عدد البعثة الى(٢٠٠٠) جندي وطلب من البعثة ان تقدم الدعم للحكومة امتثالاً لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الانسان.(اجهزة مجلس الامن الفرعية، ٤٢٦) وفي عام ٢٠١٦ أعاد المجلس تشكيل التفويض ليشمل منطقة "الوضع السياسي الأكثر شمولاً، مما يضعها فوق الاستقرار. وتضمنت الولاية العريضة "للوضع السياسي لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية دعم الحوار السياسي بين أصحاب المصلحة الكونغوليين، ورصد حقوق الإنسان في سياق الانتخابات، وتقديم المساعدة التقنية

• حاول اتفاق لُوساكا في ١٩٩٩ إنهاء حرب الكونغو الثانية من خلالِ وقفِ إطلاق النار، والإفراجِ عن أسرى الحرب، ونشر قوة حفظ سلام دولية تحت رعايةِ الأُمم المُتحدة. وَقَعَ رُؤساء دولِ (أنغولا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، ناميبيا، رواندا، أوغندا، زامبيا وزيمبابوي) الاتفاقِ في لوساكِا– زامبيا في ١٠ يوليو ١٩٩٩.

والدعم اللوجستي للانتخابات، والعمل على تقديم المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان إلى العدالة، وتقديم المساعي الحميدة للحكومة لتعزيز حقوق الإنسان والحقوق المدنية، والعمل على إنهاء تجنيد الأطفال.(ديرلين، ٢٣٨) وفي عام ٢٠١٨ تألفت البعثة من (١٥.٨٥١) عسكريا و (١٣٦)شرطيا و (٨٣٣) موظفاً مدنياً دولياً والتي كانت اولوياتها حماية المدنيين ودعم الاتفاقيات السياسية وتهيئة الاجواء الملائمة لاجراء الانتخابات.(سميث٢٠٢٠، ٢١٠) كما مدد مجلس الامن ولاية البعثة لمدة تسعة اشهر بدءاً من اذار ٢٠١٩ لغاية كانون الاول ٢٠٢٠. (سميث٢٠٢٠، ٢١٠)

في فبراير ٢٠٢٣ ، بلغ عدد بعثة حفظ السلام في الكونغو الديمقراطية (مونوسكو) (١٦ ٣١,٦) رجال ونساء من ٦٢ دولة يعملون كقوات تدخل وضباط أركان وخبراء في البعثات. من جانبها، أكملت جماعة شرق أفريقيا نشر قواتها في ابريل ٢٠٢٣. وبمجرد تثبيت القوات، طلبت جمهورية الكونغو الديمقراطية من مجموعة التنمية للجنوب الأفريقي التدخل بدورها من أجل استعادة السلام والأمن في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وعلى الرغم من عمل قوات حفظ السلام في الكونغو الديمقراطية منذ عام ١٩٩٩ ،الا ان السلطات الكونغولية انتقدت بعثة الأمم المتحدة لافتقارهما للإرادة لمحاربة حركة ٢٣ مارس، ووصفت التدخلات الاممية بأنها لا تمثل أكثر من تدخل مقنع لرواندا (وأحيانا أوغندا) في جمهورية الكونغو الديمقراطية وعلى الرغم من عمل قوات حفظ السلام في الكونغو الديمقراطية منذ عام ١٩٩٩ ،الا ان السلطات الكونغولية انتقدت بعثة الأمم المتحدة لافتقارهما للإرادة لمحاربة حركة ٢٣ مارس، ووصفت التدخلات الاممية بأنها لا تمثل أكثر من تدخل مقنع لرواندا (وأحيانا أوغندا) في جمهورية الكونغو الديمقراطية. (نقلا عن لماذا فشلت التدخلات العسكرية في إنهاء الصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية؟،٢٠٢٣/٦/٢٨)

الخاتمة

يتم نشر بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لدعم اتفاقيات السلام بين الدول ومراقبة الحدود والمناطق المتنازع عليها بشكل محايد. ولكن في بيئة ما بعد الحرب الباردة، شهدت القارة الافريقية انقلابات عسكرية وازمات انسانية وعدم استقرار سياسي مما ادى الى نشر بعثات حفظ السلام بشكل متزايد في العديد من دول القارة الافريقية في مواجهة التحديات الجديدة والبيئات الأكثر تعقيدا، وعمدت الأمم المتحدة للبقاء على الحياد والفعالية في مواجهة المتحاربين وساهمت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في افريقيا في إنقاذ وتحسين حياة عدد لا يحصى من المدنيين العزل التي نكبتها الحروب . وقد دلت الأبحاث المستقلة على قيمة حفظ السلام لدوره في منع انتشار أعمال العنف.

اولاً:المصادر باللغة العربية:

١. نصر الدين، ابراهيم . ٢٠١٧ .*ادارة الامم المتحدة للانتخابات في الكونغو الديمقراطية عام ٢٠٠٦* ، الطبعة الاولى . القاهرة : دار الاتحاد للطباعة .

٢. اجهزة مجلس الامن الفرعية، عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية، قرارات مجلس الامن

٣. بو يزيد، اسماء حجازي . ٢٠١٨ . *النظام السياسي في الكونغو الديمقراطية منذ عام ٢٠٠٦* . برلين : المركز الديمقراطي العربي للدراسات .

٤. محمد ، اميرة . ٢٠٢٣ . "الامم المتحدة وجدلية الامن والتنمية في افريقيا" ،*مجلة اراء حول الخليج*،مركز الخليج للابحاث الدراسات،العدد ١٤٠،على الموقع التالي2023\3\6 araa.sa\\index.php2option=com

٥. عبد العظيم، ايمان . ٢٠٢٠ . " التعددية اللغوية والهوية في جمهورية الكونغو الديمقراطية " ، *مجلة متابعات افريقية*. العدد ٨. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية. الرياض .

عائشة، بو عشيبة . ٢٠١٨ . اثر النزاعات الاثنية على التنمية في افريقيا دراسة حالة الكونغو. اطروحة دكتوراه. كلية الحقوق والعلوم السياسية– جامعة باتنة. الجزائر .

٦. سلمة، بو رياح . ٢٠٢٠ . " التعددية الاثنية كمدخل لتفسير عرقلة بناء الدولة في افريقيا، حالة جمهورية الكونغو الديمقراطية " . *مجلة اكاديميا للعلوم السياسية*. المجلد السادس. العدد ٢. الجزائر.

٧. سميث، تيمو . ٢٠٢٠ . *الاتجاهات والتطورات الاقليمية في عمليات السلام*– في كتاب التسلح ونزع السلاح٢٠١٩. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

٨. نجم الدين، حكيم . ٢٠٢٢ . " الازمة الكونغولية الرواندية: جذورها والجهود الافريقية لانهاءها ". *مجلة متابعات افريقية*. العدد ٢٩ .

٩. حسين ، رانيا . ٢٠١٧ . " الامم المتحدة في افريقيا –هيمنة الامن على التنمية ،التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠١٤–٢٠١٥ " .الاصدار العاشر ،جامعة القاهرة ،*معهد البحوث والدراسات الافريقية –مركز البحوث الافريقية*،القاهرة .

١٠. كريم، رشا معد و مهيمن عبد الحليم." النزاعات الاثنية في الكونغو الديمقراطية: دراسة جيبولتكية ". *مجلة الدراسات المستدامة*، مجلد٤.

١١. بوشيش، رفيق . ٢٠١٣." النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية: سماته ودوافعه ". *المجلة الجزائرية للامن والتنمية*. العدد الرابع– الجزائر .

١٢. عبد العزيز، الشيماء علي . ٢٠٠١ . " استمرار الازمة في الكونغو الديمقراطية ". *مجلة السياسة الدولية*– العدد ١٤٣ القاهرة .

١٣. عبد العزيز، الشيماء علي . ٢٠٠١ . " الكونغو الديمقراطية دولة في حالة ازمة مستمرة " . *مجلة السياسة الدولية*. العدد ١٤٤. الاهرام – القاهرة .

١٤. غنية، العربي . ٢٠١٧ . *النزاعات الاثنية عامل مؤثر في بناء الدولة، حالة جمهورية الكونغو الديمقراطية*.المكتب العربي للمعارف.

١٥. راشد ، عزام وابراهيم احمد. ٢٠١٧ . *ادارة الامم المتحدة للانتخابات في جمهورية الكونغو الديمقراطية عام ٢٠٠٦* . ٢٠١٧ . الطبعة الاولى . القاهرة : دار الاتحاد للطباعة .

١٦. المهدي، الفاتح الحسن . ٢٠١٤ . النزاعات والحروب الاهلية في افريقيا دراسة في اسباب الظاهرة واثارها في السودان والكونغو رواندا بورندا الصومال. اطروحة دكتوراه. كلية الدراسات العليا– جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا. الخرطوم .

١٧. ديرلين، فان . ٢٠١٥ . *عمليات السلام في افريقيا– التسلح ونزع السلاح والامن* الدولي.٢٠١٤ . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

١٨. فوجل، كريستوف . ٢٠٠٢ . اسباب الحروب الاهلية الكونغولية واثارها على المساعدات الانسانية. مؤتمر كولونيا الاكاديمي الافريقي الثالث. جامعة كولونيا– المانيا .

١٩. لماذا فشلت التدخلات العسكرية في إنهاء الصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية؟، جورنال أوف أفريكا، ٢٩ حزيران ٢٠٢٣. متاح على الرابط الالكتروني التالي2023\6\28 /https://lejournaldelafrique.com/ar :

٢٠. ذيب ، محمد وحديجة عمراوي. ٢٠٢٠ ." موقف المحكمة الجنائية من قضية الكونغو". *مجلة الدراسات القانونية والسياسية*.المجلد ٦. العدد ١. الجزائر.

٢١. النداوي ، مهند عبد الواحد . ٢٠٢٣ . "مستقبل السلم الدولي في ظل تنامي النزاعات والحروب الاهلية" . مجلة *الدراسات الاستراتيجية* والعسكرية ،مجلد ٦،العدد ٢١ . برلين .

٢٢. النداوي، مهند عبد الواحد . ٢٠١٥ . ،الاتحاد الافريقي وتسوية المنازعات دراسة حالة الصومال، القاهرة ،ط١.

المصادر باللغة الانكليزية :

1. De Coning, C., L. Gelot, and J. Karlsrud. 2016. The Future of African Peace Operations: From the Janjaweed to Boko Haram. London: Zed Books https://doi.org/10.1080/10246029.2022.2134810 2023\12\24
2. De Coning, C., A. E. Y. Tchie, and A. O. Grand. 2022. "Ad-hoc Security Initiatives, an African Response to Insecurity." African Security Review 31 (4): 383 https://doi.org/10.1080/10246029.2022.2134810
3. AU Peace Fund, Securing Predictable and Sustainable Financing for Peace in Africa; United Nations Security Council, Security Council Unanimously Adopts

Resolution 2320 (2016), Welcoming Cost-Sharing Proposal, Stronger Cooperation between United Nations, African Union https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/10246029.2022.2134810

4. African Union. Communiqué of the 679th Meeting of the Peace and Security Council. Accessed from: http://www.peaceau.org/uploads/679th-com-g5sahel-13-04-2017.pdf, 2017 2023\12\29
5. the world factbook Africa.cia .on link: https://www.cia.gov/the-world-factbook/africa/
6. Democratic Republic of Congo. Recent Economic Developments African Economic Outlook. 2008 P. 245
7. United Nations human right in fo not 5- democratic re puplic of the congo 1993 -2003 p.1
8. Patrick Ilunga, "DRC and Burundi Sign Trade, Development Agreements," The East African, July 14, 2021. Available at: www.theeastafrican.co.ke
9. Philip Roessler and Harry Verhoeven, "How a Dispute Between Comrades in Congo Sparked Africa's Deadliest War," Newsweek, December 31, 2016, https://www.newsweek.com/how-dispute-between-friends-congo-sparked-africas-deadliest-war-534272.
10. Nelson Alusala, "The Democratic Republic of Congo: 2003 in review," African Security Studies, 13: 1, 2004, 93-96, https://doi.org/10.1080/10246029.2004.9627275.
11. John Clark, "A Constructivist Account of the Congo Wars," African Security, 4: 3, 2011, 147-170, https://www.jstor.org/stable/48598817
12. Nasr al-Din, Ibrahim. 2017. United Nations Election Administration in the Democratic Republic of the Congo 2006, first edition. Cairo: Al-Ittihad Printing House.
13. Subsidiary organs of the Security Council, peacekeeping operations and political missions, Security Council resolutions
14. Bou Yazid, Asmaa Hijazi. 2018. The political system in the Democratic Republic of the Congo since 2006. Berlin: Arab Democratic Center for Studies.
15. Muhammad, Amira. 2023. "The United Nations and the dialectics of security and development in Africa," Opinions on the Gulf magazine, Gulf Center for Research Studies, Issue 140, on the following website araa.sa\\index.php2option=com 3/6/2023
16. Abdel Azim, Iman. 2020. "Multilingualism and Identity in the Democratic Republic of the Congo," African Follow-up Magazine. Issue No. 8. King Faisal Center for Research and Islamic Studies. Riyadh .

17. Aisha, Bou Ashiba. 2018. The impact of ethnic conflicts on development in Africa, a case study of Congo. Doctoral thesis. Faculty of Law and Political Science - University of Batna. Algeria .
18. Salamah, Bou Riah. 2020. "Ethnic pluralism as an approach to explaining the obstruction of state building in Africa, the case of the Democratic Republic of the Congo." Academy of Political Science Journal. Volume VI. Issue 2. Algeria.
19. Smith, Timo. 2020. Regional trends and developments in peace processes - in the book Armament and Disarmament 2019. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
20. 8. Najm al-Din, Hakim. 2022. "The Congolese-Rwanda crisis: its roots and African efforts to end it." African follow-up magazine. Issue 29.
21. Hussein, Rania. 2017. "The United Nations in Africa - The dominance of security over development, African Strategic Report 2014-2015." Tenth Edition, Cairo University, Institute of African Research and Studies - African Research Center, Cairo.
22. Karim, Rasha Ma'ad and Muhayman Abdel Halim. "Ethnic Conflicts in the Democratic Republic of the Congo: A Geotechnical Study." Journal of Sustainable Studies, Volume 4.
23. Bushish, Rafiq. 2013. "The Conflict in the Democratic Republic of the Congo: Its Characteristics and Motives." Algerian Journal of Security and Development. Issue Four - Algeria.
24. Abdel Aziz, Al-Shaima Ali. 2001. "The crisis continues in the Democratic Republic of the Congo." International Politics Magazine - Issue 143, Cairo.
25. Abdel Aziz, Al-Shaima Ali. 2001. "The Democratic Republic of the Congo is a country in a constant state of crisis." Journal of International Politics. Issue No. 144. Al-Ahram - Cairo.
26. Ghania, Al Arabi. 2017. Ethnic conflicts are an influential factor in state building, the case of the Democratic Republic of the Congo. Arab Knowledge Bureau.
27. Rashid, Azzam and Ibrahim Ahmed. 2017. United Nations administration of elections in the Democratic Republic of the Congo in 2006. 2017. First edition. Cairo: Al-Ittihad Printing House.
28. Al-Mahdi, Al-Fatih Al-Hassan. 2014. Conflicts and civil wars in Africa: A study of the causes and effects of the phenomenon in Sudan, Congo, Rwanda, Burunda, and Somalia. Doctoral thesis. College of Graduate Studies - Sudan University of Science and Technology. Khartoum .
29. Dearlin, Van. 2015. Peace operations in Africa - armament, disarmament and international security. 2014. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

30. Vogel, Christoph. 2002. The causes of the Congolese civil wars and their effects on humanitarian aid. The Third Cologne African Academic Conference. University of Cologne - Germany.
31. Why did military interventions fail to end the conflict in the Democratic Republic of the Congo? Journal of Africa, June 29, 2023. Available at the following electronic link: https://lejournaldelafrique.com/ar/ 6/28/2023.
32. Theeb, Muhammad and Hadija Amrawi. 2020. "The Criminal Court's position on the Congo case." Journal of Legal and Political Studies. Volume 6. Issue 1. Algeria.
33. Al-Nadawi, Muhannad Abdel Wahed. 2023. "The future of international peace in light of the growth of conflicts and civil wars." Journal of Strategic and Military Studies, Volume 6, Issue 21. Berlin.
34. Al-Nadawi, Muhannad Abdel Wahed. 2015. The African Union and dispute settlement, a case study of Somalia, Cairo, 1st edition.